

أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة وسبل الوقاية منه -

المحاضرة 7 - العقيدة - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة

فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - [00:00:40](#)

ايها الاحبة في الله اهلا وسهلا بكم في الدرس السابع من دروس مادة العقيدة في هذه الاكاديمية المباركة بمشيئة نفتح هذا الدرس

بالحديث الذي اخرج به الامام احمد في مسنده عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:01:11](#)

خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه السبل على كل

سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم تلا قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما - [00:01:35](#)

اتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون درسنا اليوم عن اسباب الانحراف عن المعتقد الصحيح

لماذا ينحرف بعض الناس عن عقيدة اهل السنة والجماعة عن العقيدة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:02:02](#)

الحمد لله سبحانه وتعالى سنأخذ بمشيئة الله في هذا الدرس نماذج نذكر السبب ثم نختار ابرز الفرق التي ظلت في هذا الباب كنموذج

ونبين كيف هذا السبب جعلهم ينحرفون هذا الصراط هذا الخط الذي في المنتصف ظاهر امامكم هذا الخط المنتصف - [00:02:29](#)

هذا يعني تقريبا رسم تقريبي للصراط الذي رسمه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا سبيل الله ثم هذه الخطوط الصفراء والحمراء التي

في الجوانب هذه السبل سبل متفرقة يخرج بالانسان عن الصراط المستقيم - [00:02:54](#)

فلو جعلنا مثلا على جهة اليمين ها هؤلاء المغضوب عليهم عيادا بالله هم هم من هم المغضوب عليهم؟ هم الذين يعلمون الحق

ويعملون بخلافه اغلب هؤلاء الذين هنا على جهة اليمين ليست مشكلتهم في الجهل - [00:03:13](#)

لا ليست اسباب انحرافهم الجهل. لماذا؟ لانهم يعلمون الحق يعلمون الحق تماما لكنهم يتعمدون في العمل بخلافه. اما هوى او شهوة او

عناد او استكبار او غير ذلك. اذا هنا عندنا هذا جانب المغضوب - [00:03:35](#)

ناخذ الجانب الثاني الضالون من هم الضالون هم الذين يجتهدون في العبودية لله لكن اجتهادهم على غير سنة يعني سبب ظلال هنا

الجهل هؤلاء اغلب ضلالهم بسبب الجهل وهؤلاء اغلب ضلالهم بسبب العناد والاستكبار والهوى - [00:03:53](#)

هكذا يعني ناخذ فكرة عامة فالمغضوب عليهم من هم ابرز المغضوب عليهم في الديانات اليهود عيادا بالله وفي ديننا الاسلامي من

الفرق المنتسبة للاسلام الراضة هؤلاء الراضة من هم الراضة - [00:04:20](#)

وكيف ظلوا وانحرفوا؟ عن المنهج الاسلامي ثم صار منهم دعاة يدعون للخروج عن ملة الاسلام الراضة مصطلح متأخر كان في بداية

الامر يطلقون على انفسهم على انفسهم الشيعية وكان مصطلح الشيعة - [00:04:42](#)

يمثل معنى لغوي فمن ناصر اناس تابعهم يسمى شيعة. وان من شيعته لابراهيم هذا المعنى اللغوي. المعنى الاتباع والاعوان فكان في

فترة من الفترات في اخر عصر الصحابة كان يقال هذا - [00:05:05](#)

عثمان وهؤلاء شيعة علي رضي الله عنهما. شيعة عثمان شيعة علي. ثم صار شيعة عثمان يسمى عثمانى. شيعة علي صار يسمى شيعة الشيعة في الصدر الاول يعني بمعنى الاعوان والانصار والذين يرون انه اولى بالخلافة من عثمان رضي الله عنه - [00:05:19](#)

لكن ما كان هناك طعن ولا سب ولا قرح. كان الذي يقدر او يسب في عثمان رضي الله عنه فان هذا يسمى شيعة غالي. شيعة غالي شيعة محترق. وهو في الحقيقة هو يفضل. قد يكون من المفضلة - [00:05:39](#)

لكن فيما بعد عندما ظهر عبدالله بن سبأ اليهودي اتى بعقائد مستغلة من؟ مستغلا هؤلاء الشيعة. فاتي بعقائد من ابرزها ان الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه - [00:05:54](#)

وان هناك نص على علي بعينه وان من تقدم عليا فهو ظالم وهو مخطئ وهو كافر. ها وبدأ الطعن في الشيخين هذه الفرقة تسمى فرقة السبئيين هي اصل فرقة الرافضة. السبئية يرفضون امامة ابي بكر وعمر - [00:06:13](#)

ثم صرحوا بذلك يعني صارت بعد ذلك لقب عليهم عندما ظهر زيد ابن علي رحمه الله عندما خرج على هشام بن عبد الملك وكان الشيعة قد دعوه الى ارض الكوفة فعندما شارف على آآ مداخل - [00:06:34](#)

ارسلوا لهم من يختبرهم فسألواها عن ابي بكر ابن عمر رضي الله عنهم فتولاها ولم يتبرأ منهما فرفضوه لعدم رفضه امامة ابي بكر ابن عمر من هنا ظهر عندنا مصطلح الرافضة في تلك الفترة ظهر مصطلح الرافضة - [00:06:50](#)

الذين يرفضون امامة ابي بكر وعمر وعثمان فهؤلاء ثم رفضوا يعني فظهر عندنا الزيدية وظهر عند الرافضة. هذي فرقة الرافضة يعلمون علم اليقين يعلمون ان هذا الدين لانه سيعطيك بعض العقائد العجيبة التي بنوها على هذا الامر - [00:07:08](#)

قالوا هناك نص وتعيين طب اين هذا النص والتعيين لابد ان يكون هم لا يعتمدون على السنة اذا هو في القرآن دخل بذلك دخلت عليهم عقائد اخرى بسبب هذا هذا الاتجاه. اين هي في القرآن؟ قال القرآن محرف - [00:07:29](#)

قال بعضهم اعوذ بالله ليس بمحرم. لكنه يفهمه الائمة والائمة اخبرونا انه موجود في القرآن. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. قال القرآن الذين قالوا محرف قالوا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في عليم. وان - [00:07:47](#)

اخي علي حذفوه الصحابة رضوان الله عليهم هؤلاء الذين قالوا بالتحريف. الذين قالوا لا التحريف لا يمكن ماذا صنعوا؟ قالوا هذا الكلام من عند الامام. الامام هو الذي قال هذا. بلغ - [00:08:07](#)

انزل اليك من ربك اي في علي. وكلام الامام وحي عندهم وصارت العقائد الانصار عندهم تحريف القرآن. صار عندهم المصيبة الكبرى كلها في الامامة. الامامة منصب الهي. لا تكون الا بالتعيين - [00:08:20](#)

الامام له حق التشريع الامام له يعني تفسير القرآن الامام يعلم الغيب الامام ثم التوجه بعد ذلك بانواع لهذا الامام هؤلاء الرافضة خرجوا خرجوا ذات اليمين وسلوكوا مسلك اليهود عيادا بالله. ما سبب خروج هؤلاء الرافضة؟ اتباع دعاة الضلالة - [00:08:36](#)

اتباع عبدالله بن سبأ اليهودي ثم الاهواء ثم هم في حقيقة امر الرؤساء هم حرب على الاسلام واهله. هم يريدون تدمير الاسلام من داخله. لما اسقط الله عز وجل ملك كسرى على - [00:09:01](#)

يدي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على ايدي اهل الاسلام عندئذ اصبحوا يحاربون الاسلام لكن من الداخل فهؤلاء دعاة ضلالة من اجل ان يضلوا الناس عن المعتقد الصحيح. من منهم لا يعرف ان الله عز وجل قد - [00:09:18](#)

انزل براءة عائشة رضي الله عنها من فوق سبع سماوات والقرآن يتلى بذلك وما زالوا يسبون عائشة ويطعنون في عرضهم يعني امور واضحة في القرآن وفي السنة في فضل الصحابة رضوان الله عليهم في وجوب التمسك بعبادة الله وامور التوحيد - [00:09:36](#)

والتحذير من الشرك لكن هؤلاء يرفضون ذلك كله هؤلاء ينحرفون جاءت فرق اخرى تسمى الفرق الباطنية الاسماعيلية النصيرية الدروز البابية البهائية هذه الفرق هي انما تعمق منهج الرافضة الرافضة قالوا لابد الامام هو الذي يفسر القرآن. الفرق الباطنية قالوا كل ما يظهر لنا من الدين من معلومات ومن - [00:09:55](#)

هذا الظاهر لكن هم يقولون لها باطن يعرفها ائمتهم. يفسرون هذا الباطن تفسيراً يبعدهم عن شريعة الاسلام مثلاً اقيموا الصلاة الصلاة

الظاهر ما يعرفوا عامة الناس. ان يقوم الانسان ويصلي الصلوات الخمس المعروفة. قال لا الصلاة هي - [00:10:25](#)

ايها القلب للامام الصيام يعرفه جميعا ان يصوم الانسان ثلاثين يوم في رمضان على حسب الشهر هم قال لا الصيام كتمان واسرار الائمة. الحج معروف الحج اين نحج ونقصد بيت الله المعظم؟ هم لا الحج - [00:10:45](#)

هو ان يزور الانسان مقابر اولئك الائمة وغير ذلك. هؤلاء الفرق الباطنية ايضا انحرفوا بالامة الاسلامية ما السبب؟ السبب دعاة الضلالة وقد يقول الانسان هل ممكن بحال من الاحوال ان يكون هناك اناس يتبعون الفرق الباطنية - [00:11:02](#)

وهم يقصدون الحق نعم للاسف الشديد يا اخوان هناك من الباطنية من الاسماعيلية لا سيما الاسماعيلية الذين يعيشون في جزيرة العرب لا شك يعني قطعاً انهم يظنون ان ما هم عليه حق. لا سيما اقصد العوام - [00:11:23](#)

السبب يا اخوان انهم يظنون ان هذا هو وهذي هذا معتقد صحيح. وان ابا بكر وان عمر وان عثمان قد ظلموا علي رضي الله عنه. ثم عقائد هؤلاء الاسماعيلية الفكوك من النار الاشياء العقائد التي فيها بعضها شركيات وبعضها اشياء - [00:11:46](#)

السبب انهم اتبعوا دعاة الضلالة وظنوا ان دعاة الضلالة هؤلاء على حق. فخرجوا بهم عن منهج اهل السنة والجمال يهمننا كذلك يعني الجانب الاخر جانب الجهل من ابرز الفرق التي ظلت بسبب الجهل - [00:12:05](#)

الخوارج الخوارج هؤلاء خرجوا هم خرجوا عن صراط الله المستقيم. لكن سبب تسميتهم الخوارج لهم لها سببان يعني سبب فرقة بعينها يسمون خوارج وسبب يشمل كل من شاركهم يعني في هذا الفكر - [00:12:27](#)

السبب العام لتسميتهم خوارج انهم يكفرون مرتكب الكبيرة يكفرون من خالفهم في الرأي ويخرجون عليه بالسلاح فخرجوا عن منهج الاسلام وخرجوا على اهل الاسلام فهذا السبب والاول الذي خرجوا على علي رضي الله عنه عقبوا معركة صفين بعد قبوله التحكيم وقالوا بكفره وكفر من - [00:12:50](#)

مشاركة في الجمل والصفين هذي فرقة تسمى فرقة الخوارج. سنتحدث بمشيئة الله بعد الفاصل عن الجهل وهو اعظم اسباب ظلال الخوارج اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتتهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك. ويحبك - [00:13:17](#)

في نبيك وتزكو به نفسك. في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية. والفواصل الدعوية - [00:13:51](#)

المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية متمعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر - [00:14:11](#)

قناة زاد العلمية حياكم الله وقفنا ايها الاحبة عن ان من اعظم اسباب الانحراف عن المعتقد الصحيح الجهل بدين الاسلام. الجهل بصراط الله المستقيم ومن ابرز الفرق التي كان سبب ضلالها الجهل الخوارج. فالخوارج كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:42](#)

تحقرون صلواتكم مع صلواتهم. صيامكم مع صيامهم. يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. هذا عظم التقوى. بمعنى لا تعيش قلوبهم لا يفهمونهم هذه مشكلة الخوارج. مشكلة الخوارج هي في الجهل الجهل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

عندما خرجوا على علي رضي الله عنه هذه الفرقة الخوارج الكبرى خرج على علي رضي الله تعالى عنه اه كانوا معه في جيشه ثم عندما قال رجل عندما قبل علي رضي الله عنه ومعاوية - [00:15:56](#)

رضي الله عنه اتفق على التحكيم يختار هذا رجل وهذا رجل آآ ويجتمعان ان يحكما بين هاتين الطائفتين المختلفتين من خلال كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كلام واضح سهل وهذا الصحيح - [00:16:13](#)

لابد ان يكون هناك احتكام فصاح رجل وقال ان الحكم الا لله ان الحكم الا لله اية صحيحة. ثابتة في القرآن ثابتة في القرآن ان الحكم الا لله. فيأتي هذا الشخص ماذا يصنع - [00:16:32](#)

يقول ان الحكم الا لله هؤلاء قد حكموا الرجال وتركوا حكم الله فكفروا فصارت مشكلة التحكيم هي الكفر عندهم. وهذا بسبب

ماذا؟ بسبب الجهل. ولا الامور واضحة ان كان حدث خلاف بين الزوجين - [00:16:50](#)

فاله امر ان ان يبعث حكم من اهله وحكم من اهله من اجل الاصلاح. فاذا كان الله عز وجل قد امر بالتحكيم بين مختلفين فكيف بين

الطائفتين مختلفتين؟ عظيمنتين فلابد من هذا التحكيم. والتحكيم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:09](#)

يخرجون على علي رضي الله عنه بسبب هذه المسألة وتسيل الدماء ويحدث تحدث الفرقة العظيمة في الامة الاسلامية بسبب جهل

هؤلاء الخوارج من الاعاجيب يعني في في جهل الخوارج اشياء كثيرة جدا - [00:17:29](#)

الخوارج ان اردت ان تعرف يعني تريد تلعب على خارجي مباشرة تعال اتلوا عليه اية من القرآن وانزلها في غير موضعها مباشرة

يستجيب لك وهذه الصفة كانت معروفة عند الخوارج في القديم والخوارج - [00:17:52](#)

في عصرنا الحديث انهم مشهورون بتعظيم القرآن يعظمون القرآن لكنهم يجهلون معنا يجهلون النصوص هذه التي يختارونها

ويتحدثون من خلالها يجهلون معناها الحقيقي. ولذلك يحدث لهم ناخذ امثلة يعني من الاشياء التي تذكر في كتب الفرق وكتب

التاريخ عن الخوارج - [00:18:08](#)

اه يقال ان المهلى بن ابي صفرة عندما كان يقاتل الخوارج كان يعرف منهم يعني مثل هذه الصفات ذات مرة كان هناك حداد في

جيش الخوارج وكان يرمي على يعني جيش المهلب - [00:18:38](#)

فماذا صنع المهلب؟ فقط اخذ صرة من المال واخذها على احد الرماح ثم اعادها اليهم وقال قد وصلت النقود فلما يعني آآ فتحوا

الورقة وجدوا في هذا الامر قالوا خان الله وخان رسوله صلى الله عليه وسلم وذهبوا الى ذلك الحداد - [00:18:57](#)

قد يكون هذا ليس باوضح خذوا اوضح من هذا اوضح من هذا عندما يعني رأى الخوارج بعض الخوارج رأوا رجلا منهم يدخل بيت

مغبية زوجها غائب عنها ذهب الى اطراف القتال - [00:19:15](#)

وهذا الرجل يتردد على تلك المغيبة فذهبوا ورفعوا امره الى قطري ابن الفجأة عندما جاء جاءوا الى قطره وقالوا قال فلان هذا رجل

صالح انتوا به فلما اتوا به قالوا له كذا وكذا هذا فلان هذه المجموعة رأتك تدخل بيتا مغبية. فما قبلك - [00:19:33](#)

قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم. لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. وتلا عليهم الايات فما

انتهى من الايات الا وهم يبكون - [00:19:56](#)

يبكون خشوعا وقالوا تبنا الى الله تبنا الى الله. ما ما الذي صنعه هذا الرجل الان؟ ما هي الادلة التي قدمها؟ على براءة لكن هذا حالهم

يأتي رجل نصراني قد ارسله آآ المهلب بن ابي صفرن - [00:20:10](#)

يأتي رجل نصراني ليسجد بين يديه قطري ابن الفجأة وهو قائد قائد الازارقة قائد شجاع عندما سجد بين يديه احدهم نزع الاية وهو

سريع وهم يعني عندهم سرعة في نزع الايات - [00:20:27](#)

قال انكم يقصد النصراني وما تعبدون من دون الله يقصد قطره الفجأة حصبوا جهنم انتم لها واردون فكفر النصراني كافر وكفر

القائد قاندهم الفجأة وانه كافر صح قطري بن الفجأة وقال انما هذا في من فعل هذا وهو راض. وانا لست مراضي - [00:20:44](#)

مباشرة احدهم سل سيفهم وقطع رقبة هذا الرجل فغضب قطر الفجأة قال اذا انت راضي وتحدث الفرق بينهم بسبب هذا الجهل

بدين الاسلام وباحكامه يأتون باية ينزعونها ثم هذه الاية لها معنى اخر غير المعنى الذي ذهبوا اليه ثم يعتمدونه ثم من خالفهم -

[00:21:11](#)

في رأيهم رأيهم الخاطى المنحرف اعتبروه كافرا فصاروا يكفرون من خالفهم يا اخوان الجماعات الغالية في التكفير سواء من كان

منهم حقيقة نحن نسميه جماعة غالية في التكفير وهو في الحقيقة من الخوارج تماما - [00:21:36](#)

او الجماعات الغالية في التكفير لكن لم تصل الى حد يعني الخوارج الفرق بين الخوارج والجماعات الغالية في التكفير فرق يسير

الجماعات الغالية في التكفير تكفر بالمكفرات الشرعية في امور جاء في الكتاب والسنة انها كفر - [00:21:57](#)

يكفرون بها اما الخوارج فيظيفون الى ذلك انهم يكفرون بغير المكفرات الشرعية. يكفرون بما ليس بمكفر هؤلاء يكفرون بالمكفر

ولذلك يختلط امر الجماعات الغالية في التكفير. يختلط على كثير من الناس. لان ما يذكرونه معروف انه مكفر شرعي - [00:22:17](#)

طيب ما مشكلتهم؟ المشكلة الغلو في تحقيق مناطه. في تحقيق ان هذا هو المكفر الشرعي. المراد به شرعا هنا هنا مشكلة.

المشكلة الثانية في انزالها على الاعيان. المشكلة الثالثة في المنزل على الاعيان. هذه الامور لا يمكن هؤلاء - [00:22:39](#)

في التكفير ان يدرسون ومنهم من هؤلاء الغلاة في التكفير منهم من هو على منهج الخوارج تماما لكونه يكفر بالمخالفة الرأي يكفر بالمخالفة في الفهم. ما يفهمه هو وهو فهم خاطئ. يعتقد ان من خالفه في هذا الفهم فهو كافر. فهو خارج عن ملة - [00:22:58](#)

الاسلام يعني هذا الانحراف يا اخوان والذي سببه الجهل للاسف الشديد قد اضر بالامة الاسلامية من القديم وهو يظر الان بالامة الاسلامية في عصرنا الحديث نحن يا اخوان لابد ان نعرف - [00:23:18](#)

اننا نعيش في زمن كثرت فيه المنكرات كثرت فيه الكبائر. كثر فيه نواقض الاسلام. صراحة وعلنا تكثر فيه نواقض الاسلام يعني البيئة مساعدة للجاهل ان ينحرف عن دين الاسلام. ولذلك ينبغي ايها الاحبة في الله ان ننتبه - [00:23:37](#)

انتبه لهذا الامر. يجب ان ندرس حتى نتفادى وان كان هذا سناخذ ان شاء الله في درس يعني مستقل حتى نتفادى طريق الخوارج يجب ان يتعلم الانسان امور دينه لا سيما الامور التي ضل فيها هؤلاء الخوارج مسائل الاسماء والاحكام - [00:24:00](#)

اجريت مرة تجربة على بعض يعني طلبة العلم غير المتخصصين تخصص شرعي لكنهم يعني هم في شركات وهكذا يحبون دراء التعلم امور دينهم وكلهم يظهر عليهم آآ الصلاح فاتيت اليهم بالتجربة وهم يتقنون الانجليزي - [00:24:20](#)

وقلت لهم اريد منكم ان تترجموا لهذا الكتاب وهي مذكرة صغيرة ممكن يعني لا تتجاوز الثلاثين صفحة. مكتوب الاسلام فقلت لهم اريد منكم ان تقرأوا هذه المذكرة فان اعجبتمكم اريد ترجمتها - [00:24:41](#)

فقرأوها وخليتهم في نفس المجلس يقرأون ثم قالوا يعني جيدا كلها آيات واحاديث والحمد لله قوية جدا بعضهم يقول ما استريح لبعض الجمل. ما لم استرح لبعض الجمل لكن يعني في الجملة كلهم ايدوا ذلك - [00:24:59](#)

قلت لهم هل تعرفوا ان هذه المذكرة التي اسمها الاسلام هي لاحد الغلاة في التكفير هذه المذكرة لواحد اسمه شكري مصطفى مؤسس جماعة التكفير والهجرة. تكفير الهجرة مصطلح يعني اعلامي ولا اسمهم هم جماعة المسلمين. يعتبرون ان جماعتهم الجماعة - [00:25:19](#)

الوحيدة المسلمة في العالم كله. وان الاسلام وان المسلمين كلهم قد ارتدوا. وانه لا يمكن ان يكون للانسان ان يكون مسلم حتى ينضم الى جماعتهم ويستوفوا يعني آآ اركان الاسلام فيه وانه فعلا محقق اركان الاسلام. ووقعوا في شيء عجيب. لما - [00:25:43](#)

وهذا يعني بكونها كلها آيات واحاديث اعجبوا بها اذا انظروا يا اخوان اذا كان الانسان لم يكن متعلم وهو متدين وهو يخاف الله ويخاف وهو مواظب على الصلاة لكن اتيت له من هذه الجوانب العاطفية - [00:26:03](#)

والواقع في انحراف وذكرت له مثل هذه الاشياء قد ينجذب اليك وقد يذهب عيادا بالله الى ذلك احد يعني الشباب جاءني بكتاب هذا الكتاب معروف انه فيه انحرافات عقدي واضحة وفيه غلو في التكفير - [00:26:20](#)

فاتي بالكتاب والمذكرة واعطاني آياه. انا ظننته انه يعطيني آياه من اجل ان اقومها واحسنت الظن بنفسه يعني انه هذا يريد اه ان يقوم له هذا الكتاب انا اطلع عليه اقلب فيه - [00:26:39](#)

واقرب في الفارس فقال لي اقسام بالله ان كل ما في حق واني قد اتيتك اتيتك به لعل الله ان ينفعلك به وعندي قائمة من المشايخ وطلاب العلم انا ساعطيهم هذا الكتاب من اجل ان ينور الله عز وجل بصائرهم ويعرف - [00:26:55](#)

حقيقة الطواغيت ويعرف حقيقة الكفر الذي قد شمل العالم الاسلامي والردة التي حدثت للعالم الاسلامي وكلام من هذا القبيل. المقصود من اعظم اسباب الانحراف عن عقيدة الاسلام هو الجهل بهذه العقيدة الاسلامية والجهل بهذه الانحرافات فيسير الانسان فيها وهو يقصد الخير - [00:27:17](#)

ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديدة - [00:27:45](#)

اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالآباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله. في مستقبل الآباء والاجيال.

لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بيكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها.

ومسئولة - [00:28:19](#)

اوله عن رعيته ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الالباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما - [00:28:47](#)

علينا البحث عن ابرع الطرقات. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد

خير وبناء للمجتمع الانسانية حياكم الله يا اخوان اه ايضا نريد ان ناخذ فرقة ونبحث عن اسباب ظلالها - [00:29:11](#)

اعطيكم اه اسم هذي الفرقة الصوفية اريد ان اسألکم بعض الاسئلة انتم تجيبون بداخل نفوسكم ما اعظم طلاق يوقعه الانسان في

هذه الحياة سيقول بعضكم طلاق الدنيا طيب ما هي العلامة التي تدل على ان الانسان قد طلق الدنيا حقيقة - [00:29:51](#)

العلامة ان ترى زوجته كارملة واولاده كاليتمى والا يملك شيئا من امور الدنيا وتكون يده خالية من امور الدنيا ويخلي قلبه مما خلت

يداه الله يقول الشخص هذي معاني صعبة صعبة صعبة لكنها امور رائعة في ديننا. يعني لو استطاع الانسان فعلا ان يكون بلا زوجة ولا

ولد - [00:30:21](#)

بل زوجته واولاده. زوجته كانها ارملة واولاده كاليتمى. ويكون قد انقطع انقطاعا كليا عن هذه الدنيا. يا الله شي رائع هذا الشيء الرائع

الذي يظنه البعض هذا امر في ديننا الاسلامي من البدع - [00:30:52](#)

هذا الامر انحرافا عن ديننا الاسلامي بداية التصوف الصوفية حتى نعرف يعني ما هي اسباب الانحراف بداية الامر انهم ظنوا ان ما

هم فيه رأوا الناس اقبلوا على الدنيا وصار عندهم اموال وصار عندهم يعني بيوت ومساكن وتوسعوا في هذا - [00:31:11](#)

في هذه الامور ردة فعل لهذا اقبال الناس على الدنيا كردة فعل اقبلوا على كما يقولون على الآخرة باهمال الدنيا اعتبروا فهم طبعا هذا

يدخل فيه جهل. ويدخل فيه اتباع دعاة الضلالة. يدخل فيه ردود الفعل. كلها اسباب تأتي تتجمع - [00:31:33](#)

فهؤلاء ماذا صنعوا؟ يعني كردة فعل وكجهل ظنوا ان الدنيا والآخرة طريقان متوازيان الخطان متوازيان في علم الرياضيات لا يلتقيان

ابدا. فظنوا ان الدنيا والآخرة خطان متوازيان. اما تكون من اهل الدنيا او من اهل الآخرة فقل نحن نختار - [00:31:57](#)

الآخرة فاختروا الآخرة معناه انك تهمل الدنيا وتركها بالكلية هذا هذا الفهم الذي فهمه اوائل المتصوفة ولبسوا الصوف علامة على

زهدهم في الدنيا بعض هؤلاء المتصوفة بدأ ينظر الى العباد عباد النصارى في كنائسهم في الرهبانية. ماذا يصنعون؟ وبدأ يحاكبهم.

بدأ يقلدهم - [00:32:19](#)

فكان وبعضهم بدأ يعني يسمع عن اناس انقطعوا عند بيت الله الحرام وجعلوا انفسهم محبوسين على بيت فصاروا يأخذون تلك

الافكار فهي مأخوذة من جهات اخرى وبعضهم نظر الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل البعثة كان يتحنث في غار حراء وكان

ينقطع فقالوا اذا نحن هكذا اذا بعضهم يبني على اصول شرعية - [00:32:49](#)

بعضهم على يعني آآ نظر الى النصارى بعضهم الى يعني آآ نظر الى عرب اصلا ليسوا بالنصارى قصف الجاهلية كانوا يتعبدون عند بيت

الله الحرام. وهكذا صارت عندهم هذي الفكرة - [00:33:13](#)

تطورت هذه الفكرة الى مسألة الخلوات. صار عندهم خلوات يجلسون فيها يخلو الانسان فيها. ويأتيها الرزق صوفية ارزاق بعضهم

اصبح عندما يرى ان هؤلاء الذين يؤتون لهم بالارزاق هذا شيء ممتاز فصاروا يحاكونهم في الهيئة فسموا - [00:33:30](#)

صوفية الرسوم وهناك اناس انما كانوا على الحقيقة منقطعين بالكلية يسموا صافية الحقائق المقصود هؤلاء الصوفية كيف كانت

بدايتهم؟ بداية انحرافهم انما هو ابتداء فهم خاطئ وجهل للدين الاسلامي وظنوا ان ترك الدنيا بالكلية هذا الامر صحيح. فبدأ

الانحراف الان - [00:33:49](#)

ماذا صنعوا؟ كانوا في هذه الفترة يقول لابد من العلم لابد من التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا بد للانسان ان

يتفق وهو ان يتعلم هذه كانت الخطوة الاولى المرحلة الاولى - [00:34:13](#)

هنا يأتي اتباع ضلالا يبدأون يتوسعون في هذا الامر ويقولون يجب ان تكون الخلوة في مكان لا يوجد به اناس كان في بداية الامر لا

بأس ان تذهب تعود تصلي الجماعة وتعود. اه او تصلي الجمعة وتعود. ثم تطور الامر الى ان يكون للخلوات - [00:34:28](#) طرق معينة اربعين يوم اعداد معينة وهكذا تكون في تلك الخلوة الان تحول الامر من بس انقطاع عن الدنيا بالكلية وتعبد يعني لله يعني في تلك الانقطاع امر مبتدع لا الان تحول الى التعبد لله بعبادات بدعية - [00:34:50](#)

وترك الواجبات الشرعية. ويبدأ الانسان في الذكر ويبقى اربعين حتى هم يظنون تحصل الكرامات. هو حتى في الحقيقة حتى يتلبسهم الجن لانه يبقى في مغارة متر في متر ظلام ويبقى في ذكر ذكر ليس له معنى حتى يصبح مثل الكلب عيادا بالله يعني - [00:35:11](#)

هذا ماذا سيصنع؟ هذا سيتلبسه الجنى اذا تلبسه الجن الان هو يصبح منخدع الان. لان هذا الجنى اخبره ببعض المغيبات الغيبة النسبي. ان يخفى على البعض لكن ترى هناك حدث في - [00:35:35](#)

الفلائي كذا فاصبح يخبر بالمغيبات النسبية. اصبح يمكن ان يريه ما لا يراه غيره. اصبح يمكن ان يسمعه ما لا يسمعه غيره. اه صار قالوا دخلنا في الكرامات فتحوطت الصوفية الان - [00:35:51](#)

من انقطاع كلي عن الدنيا الى ماذا؟ الى قضية عمل بهذا الالهام الجنى هذا الخواطر الجنية هذا الكشف وهذا الوجد الذي يجده في نفسه هذا اه صار تحوالت الان لشيء اخر - [00:36:06](#)

تطور الامر بسبب دعاة الضلالة. الان اناس يأتون من الفرق الباطنية من فلاسفة ثم انفسهم فلاسفة الصوفية. دخلوا الان على هؤلاء الذين دخلوا في الخلوات وقالوا لهم انتم بدأتم الطريق اياكم ان ترجعوا. ما هو الطريق؟ انتم - [00:36:22](#)

مسكتم طرف الخيط ما هو طرف الخيط الكشف اه طيب ماذا تريدون؟ قالوا الان سنصل بكم الى مرحلة اخرى. هذه المرحلة انك ممكن وانت تتعبد قلبك يصبح مرآه تنعكس عليهما في اللوح المحفوظ. فتصبح علوم اللوح المحفوظ كلها في قلبك. طيب ماذا يصنع؟ يصبح نبي هذا الانسان. قالوا - [00:36:41](#)

انت تصبح ولي ومنزلة الولي فوق النبي. منزلة عظيمة والان دخلوا في قضايا. وقالوا انت الان تستطيع ان تتلقى العلم ليس من الكتاب والسنة انما تتلقى العلم مباشرة من الله - [00:37:06](#)

هذه المرحلة وقبلها مرحلة الخلوات هناك بدأوا يدفنون كتبهم بدأوا يحرقونها بدأوا يرمونها في البئر طبعاً هناك من الصوفية من وصل لهذه المرحلة هناك من باقي في مرحلة الانقطاع الكلي. هناك من بقي في مرحلة العبادات البدعية - [00:37:23](#)

اما الصوف المتراقي لا يصبح الان مرحلة الكشف بمعنى انه يتلقى العلم من اللوح المحفوظ مباشرة. طيب هل وقفوا عند هذا الحد؟ يعني اصبح هو بهذا التمارين الرياضية بهذه العبادات الروحية يستطيع ان يصل يعرف ما في اللوح المحفوظ وقف عند - [00:37:45](#) الحد؟ قالوا لا في اعظم منه اعظم منها ماذا؟ اثناء هذا التعبد اثناء هذا التعبد تغيب عنك جميع الاشياء فلا ترى الا الله طيب وترى نفسك ترى نفسك الله. فتتحد مع هذا الخالق - [00:38:06](#)

وتصبح ترى ان كل هذه المخلوقات هي الله بعضهم يستيقظ ويعلم انه كان في مرحلة غيبة عقل وانه لا هو مخلوق هنا خالق فيقولون هذا بقاء بعد الفناء. ثناء بعده بقاء. قال هي منزلة لكنها ضعيفة - [00:38:26](#)

يسمون هذا التصوف هنا التصوف السني يعني يصبح الانسان يشعر انه اله متحد مع هذا الاله يرى الله في كل هذا الكون قالوا هذه روحانية لكن قالوا الاتم منهم انه لا عاد يرجع من هذه المرحلة - [00:38:45](#)

فيرى ان هذا الاله كله هو الله جل جلاله. انظروا الى هذا الانحراف يا اخوان انحراف انحراف وحدة الوجود. هؤلاء يسمون فلاسفة الصوفية. هذه المرحلة مرحلة وحدة الوجود طبعاً عندهم ينكرون الحلول ينكرون الاتحاد لان الحلول والاتحاد - [00:39:02](#)

الحلول معناه يعني كما يحل الماء داخل الكأس. لكن عندك كأس وعندك ماء. اثينية والاتحاد معناه انه يختلط ماء بعصير مثلاً فيصبح مثلاً فهمتوا هذا اتحاد لكن ما زال فيه اثينية اما وحدة الوجود لا لا - [00:39:22](#)

اثنين انه كل الكون هذا كله هو الله. وان المخلوقات انما هي مظاهر وجود الله. المقصود هذا انحراف ما كنت اتوقع يا اخوان ان هذا الانحراف الان في عصرنا الحاضر - [00:39:39](#)

يسمى بطريقة يعني عصرية ويقدم هذا الانحراف بتقديم حضاري من غير ان تنقطع عن الدنيا بالكلية من غير ان تصنع انما اشياء روحية لكنك تصل لهذه القضية اناس يقولون نحن نعطيك الطاقة علم الطاقة والجذب وكذا هم في الحقيقة يدعون الى اسم الصوفية - [00:39:54](#)

فلاسفة الصوفية عادوا الى ان هذا الله آآ عادوا الى فلسفة ما قبل ارسطو. فلسفة ما قبل ارسطو ان هذا الكم كيف تكون؟ تكون عبارة عن عناصر. هذه العناصر تحركت فاتحدت بعض - [00:40:17](#)

ومع بعض جاء اناس قالوا كيف كيف هذه العناصر تتحرك تصطم مع بعضها وتكون الكون؟ قالوا يوجد فيها هذه الطاقة اولئك القدامى. هذه الطاقة هي الله. فالله موجود في كل ذرة من ذرات الكون. هؤلاء نفس فلسفة ما قبل - [00:40:33](#)

وقال بها فلاسفة الصوفية من قبل ان الله موجود في كل الوجود. جاء ايضا علماء الطاقة في عصر الحديث وقدموا هذا الشرك هذه الخرافة ايضا في ثوب عصري وان القضية قضية طاقة وقضية روح روح - [00:40:52](#)

انت هذي الطاقة لا تدخلها داخل جسمك فتكون انت اله انت تتصرف في القدر انت تطلع على معلومات لا وغيره انت وهكذا وهذا كله ظلال ما اسباب الانحراف عن عقيدة عن العقيدة الصحيحة - [00:41:08](#)

هذا الجهل اتباع دعاة الضلالة التقدم على الوحي بالمناهج وردود الافعال وردود الافعال. سنكمل بمشيئة الله حلقة اخرى بعض هذه الاسباب ونأخذ بعض هذه النماذج من اجل الحذر منها. عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه. ومن لم يعرف - [00:41:28](#)

خيرا من الشر يقع فيه. فنحن ينبغي ان نعرف اسباب الانحراف من اجل ان نتجنبها وان نخاف منها. وان لا نقع فيها. لا تنسوا يا اخوان وان كنت انا انسى احيانا لا اذكركم به. انه في نهاية الدرس تعود الى ملفك في الموقع - [00:41:49](#)

وتجيب على الاسئلة التي وضعها لكم الاخوة على كل درس هذا واستودعكم الله يأتيك ميسورا باي مكان - [00:42:10](#)